

# فهم التوحيد 1 dihwaT 1 فريد الانصاري irasanAla diraF

فريد الانصاري

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. أما بعد بعد أيها الأخوة الأفضل نحييكم بتحية الإسلام فالإسلام جميماً ورحمة الله وبركاته نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل جمعنا هذا جمعاً مباركاً مرحوماً وتفرقنا من بعده سالماً موفقاً من الشر مغضوماً ولا يجعل - 00:00:00

فيينا ولا منا ولا معنا شقياً ولا محروماً. كما نسأل الله عز وجل أن يخرجنا من ظلمات الوهم وان يكرمنا بنور الفهم. وان يفتح علينا بمعونة 00:00:20

العلم وان أخلاقنا بالحلم وان يجعلنا من الراشدين فضلاً منه ونعمته - 00:00:20 ثم اما بعد ايها الاخوة الافضل فهذا يوم يعني مقدور هذا يوم يعني نفرح فيه لقائنا هذا خاصة وانه يزورنا شيخ عزيز علينا تتلذذنا عليه وهو الشیخ فاضل الاستاذ الدكتور فريد الانصاري وهو رئيس المجلس العلمي بمدينة مكناس وعضو في المجلس العلمي

- 00:00:35

العلمي الاعلى بالمغرب ورئيس قسم شعبة الدراسات الاسلامية بجامعة مولاي اسماعيل بمدينة مكناس وله عدة من المؤلفات في مجالات عدّة تعلمنا الكثير منه في المجال التربوي والمجال الفكري وعدة نسأل الله عز وجل ان يفتح له مسالك الخير وان يفتح عليه معارف الخير. وهو مختص في علم اصول الفقه - 00:01:05

ومن الله عز وجل علينا بزيارته الكريمة فهو اول مرة يزور اوروبا. وشرفنا الله عز وجل بحضوره بيننا. خاصة بهذا المسجد لي جاي 00:01:35

فهاد المكان ربما تائي وهذه برّكات هذه الجماعة اسأل الله عز وجل ان يبارك فيها في جماعات المسلمين ومساجدهم - 00:01:35 فان شاء الله دون ان اطيل عليكم فان شاء الله سوف نجلس مع الشيخ ان نحدد موضوعاً وان شاء الله ما جاد به سيكون فيه خير وسوف يتمثّل على يده بإذن الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يبارك في المحاضر وان يبارك في الحاضرين. وان يفتح علينا 00:01:55 اجمعين. وندع - 00:01:55

المجال ان شاء الله وجزاكم الله خيراً سوف نتوقف معك عند صلاة المغرب ثم نتابع الكلام نسأل الله عز وجل ان يبارك فيه الشيخ فريد الانصاري مكناس علماء مولاي اسماعيل امكناش وعلم اصول - 00:02:15

اسلامي ان شاء الله ان شاء الله واللغة جزاكم الله خيراً بارك الله فيكم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا. من يهدى الله فلا - 00:02:55

ومن يضلّ فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح 00:03:34

الامة. وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي - 00:03:34 هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. نسأل الله النجاة 00:03:54

العتق لنا ولكل المسلمين اجمعين من النار. ثم اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:03:54 احمد الله مجدداً حمداً لا ينتهي. ان وفقني سبحانه لتقديره وحكمته وتيسييره ان حللت بهذه الديار لاعرف ووضعاً اخر من اوضاع

المسلمين في العالم لاتفاقه ولأتعلم شيئاً جديداً ما كان لي او ما كان لي ان اتعلّمه لولا حضوري لهذه الديار. وقد كان - 00:04:15

لفضيلة الاستاذ الدكتور امين نجدي جزاه الله خيراً. ولاخوة معه فضل بعد الله عز وجل في ان اكون هنا فانا اشكره بعد شكر الله. كما اشكر وزارة الادارة والشؤون الاسلامية بالمملكة المغربية التي سهلت هذه المأمورية في شخص السيد الوزير - 00:04:48

الذى سهر شخصياً على حضوره الى هذه المنطقة وجزاهم الله جميعاً خير الجزاء. قلت جئت في حقيقة الامر يعني لانه علي ان اذهب

الى هذه المنطقة لاعلم شيئاً لكني في حقيقة الامر وجدتني حينما حضرت - 00:05:08

اني اتعلم لذلك اذن كان مما تعلمت كان مما تعلمت بهذه الديار مما شاهدت وسمعت وما حضرت من مناقشات الاخوة العاملين في مجال الدعوة بهذه المنطقة ان كثيراً من نحن في حاجة الى اعادة السؤال عن ماهيتها عن طبيعتها ما هي - 00:05:28

اشياء كثيرة يسمى الناس اليوم في البلاد الإسلامية بالبداهيات اي الأمور البديهية او البديهية اي الطبيعية التي لا فيها ولا تحتاج الى معاودة نظر وتتجدد بحث هذه البديهيات وجدت في حقيقة الامر انا - 00:06:00

في حاجة الى اعادة النظر فيها من جديد. بسبب الاسئلة والمشكلات التي توجد بهذه الديار في غيرها نعم لكنها هنا بصورة اوضح. ولذلك اقترح عليكم جميعاً ان يكون منطلق للكلام هو يعني - 00:06:20

المصطلح الأهم والللغة الأساسية. لكل امور الدين. نناقشه لنجاول ان نعرف ما هو حقيقة. وهذا او هذا المصطلح هو مفهوم الدين. وجدت في حاجة ماسة وشديدة لاعادة النظر واعادة التداول حول مفهوم الدين ما هو؟ ما الدين - 00:06:40

لذلك اذن سيكون الكلام حول هذا المعنى. الذي هو اساس كل شيء. يعني حينما نجد في كتاب الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فاعبد الله مخلصاً له الدين. الا لله الدين الخالص. وكل - 00:07:05

يعني مسمى الاسلام كل مسمى الاسلام مندرج تحت مفهوم الدين. لكن المشكلة ان الدين كل صار كما شاء. وصارت مدارس متعددة. كل يدعى انه يملك الحقيقة المطلقة الكاملة للدين. وان - 00:07:25

انه يعني ليس على دين فقط بل يقول هو الدين. فاذا كنت على منهجه وعلى صورته فانت متدين مسلم ان لم تكن على ما كان عليه هو في فهمه يعني بمنطقه هو تكون خارج الدين. نحن في حاجة الى - 00:07:45

تعلم او مدارسة او بالاحرى الى السؤال ما الدين سنبدأ في هذا الاتجاه خطوة خطوة باذن الله عز وجل جميعاً على اساس ان نشارك جميعاً في السؤال ولو باطنية داخلية كل يسائل نفسه. هذا السؤال ونتابع الخطوات الواحدة تلو الاخرى - 00:08:05

اذا رجعنا الى هذا اللغز في القرآن الكريم وكذلك في السنة النبوية نجاول ان نبحث عن جذوره اللغوية. لماذا سمي هذا الذي نحن عليه من الاعتقاد والممارسة والعبادات والمعاملات لماذا سمي ديننا؟ ما معنى الدين - 00:08:32

جذور لغوية والسياق بعد ذلك باصطلاح المفهوم الذي استعمل فيه لفظ الدين في القرآن وفي في السنة النبوية كل ذلك راجع الى معنى الخضوع واقول راجع الى معنى الخضوع سيقول قائل كل الناس يقولوا هذا لا ليس كل الناس يقول هذا لان هذه العبارة - 00:08:57

مطلقة يقولون الدين والخضوع نعم لكن كل يتصور الخضوع بصورة قد تختلف عن الآخرة فلابد من قيد بمعنى الخضوع ها هنا هذا القيد ذكره الله في القرآن الكريم. وذكره النبي عليه الصلاة والسلام في السنة النبوية. هذا الخضوع - 00:09:24

لابد وان يكون مقروراً بصفة او بنسبة بتقييد وهو ان تقول الدين هو الخضوع القلبي. او بلغة اخرى الدين هو الخضوع الوجداني. يرتبط بالعاطفة يرتبط بالقلب هو الخضوع القلبي لله هذا هو الدين - 00:09:45

وكل الامور بعد ذلك تبني على هذا الاصل. يعني الخضوع بالعقيدة والتصورات الخضوع بالاعمال من العبادات وسائل انواع المعاملات لا قيمة لها جميعاً. ان لم تتأسس على معنى الخضوع القلبي. لان الله عز وجل - 00:10:07

يأمر رسوله عليه الصلاة والسلام وال المسلمين بعده و معه. بقوله تعالى فاعبد الله مخلصاً له الدين انا لله الدين الخالص وما امرنا بالالية الاخرى من البينة وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:10:27

هذا امر لا يتصور بالعقل الا اذا كان شعوراً قلبياً - 00:10:47